A S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

MAY 20 1991

UN/SA COLLECTION

A/46/176
S/22607
16 May 1991
ARABIC
ORIGINAL : RUSSIAN

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة السادسة والاربعون
البندان ٣٩ و ٦٨ من القائمة الأولية*
الحالة في أفغانستان وآثارها على السلم والأمن الدوليين
استعراض تنفيذ الإعلان الخاص بتعزيز الأمن الدولي

مجلس الأمن
السنة السادسة والاربعون

رسالة مؤرخة ١٥ أيار/مايو ١٩٩١ موجهة الى الامين العام من الممثل الدائم لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية لدى الامم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إليكم نص البيان الصادر عن وزارة خارجية اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية بمناسبة مرور ثلاث سنوات على بدء سريان اتفاقات جنيف المتعلقة بأفغانستان .

راجيا إياكم العمل على تعميم نص هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة ، في إطار البندين ٣٩ و ٦٨ من القائمة الأولية ، ومن وثائق مجلس الامن .

(توقيع) ي. فورونتسوف

* A/46/50 .

مرفق

بيان صادر عن وزارة خارجية اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية بمناسبة مرور ثلاث سنوات على بدء سريان اتفاقات جنيف المتعلقة بأفغانستان

قبل ثلاثة أعوام من اليوم ، ١٥ أيار/مايو ، بدأت وفقا لاتفاقات جنيف عودة الوحدات العسكرية السوفياتية الى الوطن من أفغانستان . ومرة أخرى ، يدل انسحاب القوات السوفياتية ، الذي تم بكل دقة وفقا للجدول وللمُهَل المحددة ، على صدق الاتحاد السوفياتي وأمانته إزاء ما يتحمله من التزامات ، واحترامه للصكوك الدولية المذيلة بتوقيعه .

وكان تصرف حكومة جمهورية أفغانستان مماثلا ، فهي لم تقف عند حد التقيد الصارم والدقيق بأحكام وبنود اتفاق عدم التدخل المبرم مع باكستان ، بل تعدتها الى بذل كل ما يلزم من جهود لإعادة اللاجئين الافغان الى بلدهم . وقد رافق كل ذلك اقتراحات مرنة وبنّاءة تهدف الى تحقيق المصالحة الوطنية في أفغانستان وتسوية المشكلة بالوسائل السياسية ، وكانت هذه الاقتراحات تصدر سواء بسواء عن القيادة الافغانية وعن الجانب السوفياتي بوصفه الجهة الضامنة لاتفاقات جنيف . وبذا ، هُيِّئت الظروف اللازمة لوقف الاقتتال بين الإخوة وإعادة السلم الى الارض الافغانية الصابرة ، وهي ظروف أخذت تكتسي شكلا واقعيا بعد نيسان/ابريل ١٩٨٨ ، أي بعد إبرام اتفاقات جنيف .

ومن المؤسف أنه لم يتسن لهذه الاتفاقات وما أعقبها من خطوات هادفة محددة اتخذها كل من كابول وموسكو أن تضع حدا لإراقة الدماء في أفغانستان ، وهذا عائد بشكل رئيسي الى سياسة العرقلة التي تتبعها القوى التي تبيَّن تورطها في النزاع الافغاني ، وبالدرجة الاولى باكستان . وبرغم اكتمال انسحاب القوات السوفياتية منذ فترة طويلة ، لم يتوقف التدخل في شؤون أفغانستان الداخلية ولا الدعم الواسع المقدم للمعارضة الافغانية المسلحة من داخل الاراضي الباكستانية ؛ ليس هذا فحسب ، بل يظهر أن هذا التدخل وهذا الدعم آخذان في التعاظم ، تدل على ذلك الاحداث الاخيرة في خوست التي حصل خلالها دعم عسكري مباشر لـ "المجاهدين" الافغان من جانب القوات المسلحة باكستانية .

وقد اتُخذت خلال الفترة التي تلت اكتمال عملية عودة القوات السوفياتية الى الوطن ، بفضل الجهود الفعالة التي بذلتها جمهورية أفغانستان والاتحاد السوفياتي وإيران والولايات المتحدة الأمريكية ، وبمساهمة واسعة من الأمم المتحدة ، خطوات هامة للوصول الى تسوية سياسية في أفغانستان ، حيث بدأت تتشكل ، بصورة خاصة ، ملامح توافق دولي بشأن المبادئ الأساسية لهذه التسوية . وينطلق الاتحاد السوفياتي وجمهورية أفغانستان من مبدأ أن أي تسوية لا يمكن التوصل إليها إلاّ فيما بين الأفغان وحدهم عن طريق الحوار الأفغاني الداخلي ، ويجب أن ترتكز على نبذ استعمال القوة ، والتماس حلول وسطية معقولة وعادلة ، ومراعاة الحالة الواقعية وميزان مصالح القوتين المتنازعتين . والكل يسلّم عمليا اليوم بغياب أي بديل للتسوية السياسية ما عدا الفئة الأكثر تطرفا في "سبّاعي بشاور" التي يزيد اتساع عزلتها يوما بعد يوم عن القطاع الحصيف في المعارضة السياسية الأفغانية .

وفي الظروف التي برزت ، تبدو ضرورة التماس نهج رصين إزاء المشكلة الأفغانية أكثر من أي وقت مضى ، يكون مجردا من أي شكل من أشكال الغرور .

والازدواجية هنا ليست في غير محلها فحسب ، بل أنها ضارة لأنها لا تعمل إلا على تجميد تلك المنجزات الإيجابية التي تراكمت في الآونة الأخيرة أثناء الاتصالات المتعددة الأطراف بشأن المشكلة الأفغانية ، والحيلولة دون تحقيق انطلاقة نوعية على طريق التسوية الأفغانية . ويمكن عمليا تحقيق هذه الانطلاقة بصورة كاملة إذا امتنعت المعارضة الأفغانية ومن يدعمها عن توجيه الانذار الى حكومة جمهورية أفغانستان ، مطالبين إياها في كل مرة بالخروج من الساحة السياسية ، وهي مطالبات تقترن بوسائل الضغط عن طريق القوة .

وفي هذا الصدد ، يتوقف الكثير على البلدان التي تدعم المعارضة والتي تجد هذه الأخيرة نفسها مضطرة لأن تحسب لها حسابا . فإذا ما تسنى لهذه البلدان أن تحث أطراف المعارضة على الانتقال من تصعيد الأعمال العسكرية الى الحوار السلمي مع الطرف المقابل ، أمكن للتسوية أن تتحرك من نقطة الجمود . أما الاتحاد السوفياتي ، فإنه مستعد من الآن فصاعدا لأن يبذل ، بالتعاون مع الجانب الأفغاني ، كل ما في وسعه لنقل التسوية الى مستوى الحقائق الملموسة .

إننا نقدس ذكرى الجنود والضباط الذين سقطوا على الارض الافغانية . ووزارة الخارجية السوفياتية تبذل مع الادارات السوفياتية الاخرى قصارى جهدها لاستيضاح مصير الأفراد العسكريين السوفيات الذين فقدوا في أفغانستان وتحقيق إطلاق سراح الأسرى الذين وقعوا في أيدي المعارضة المسلحة الافغانية . فمصير هؤلاء يثير قلقا عميقا في نفوس أفراد الشعب السوفياتي كافة . وكلنا أمل في أن يقدم المجتمع الدولي بأسره الدعم والمساعدة في حل هذه المشكلة الإنسانية .

- - - - -